Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال أبو شادى: «لا مشاحة فى أن الشعر الذى يساء به إلى الأدب لا يعبر عن شىء من ذلك، وإنما هو فى غالبه لعب بالألفاظ وبالرنين. فكثير منه مغالطات فى الحقائق ورجوع بالإنسانية إلى الوراء...»[١].

واتفق معهم حُسن صالح الجداوى الذى قال: «ليس الأدب وسيلة لمحض اللهو والتسلية، فإن غايته الأولى التهذيب والتقويم»[٢].

ونجد مثل هذه الأقوال عند النقاد الإنجليز، كما رأينا ونرى فيما يأتى. وتمكن الإشارة إلى رفض وردزورث[٣].

٩٣ - التعبير عن الإحساس:

اتفق الفريقان على أن من وظائف الشعر التعبير: التعبير عن مشاعر الشاعر، التى قد تقتصر عليه وحده، وقد تمثل مشاعر جماعة من البشر أو البشرية كلها، وأن ذلك التعبير يبعث الراحة فى نفس الشاعر الجائشة بالأحاسيس. وكما سبق أن عرفنا فإنهم أطلقوا على الرومانسيين اسم مدرسة التعبير.

قال المازنى فى تقديمه لديوان العقاد: «أحسبنى أريد أن أقول إنى... وجدت فيه التعبير عما كنت أحسه، ولا أكاد أدرك كنهه، أو ما أدرك ولا أقوى على العبارة عنه»[٤].

وقال العقاد: «إن التعبير عن النفس يجتمع فيه عندى تحقيق وجودنا ومتعتها واستكناه حقيقتها وحقيقة ما حولها. فالتعبير عن النفس هو الأدب فى لبابه»[٥]. وقال فى تضاعيف حديثه عن البارودى: «استعرض ديوان البارودى كله لا ترى فيه بيتًا واحدًا إلا وهو يدل على البارودى كما عرفناه فى حياته العامة والخاصة، أو يدل على البارودى كما وصفته لنا أعماله وصوره لنا مؤرخوه. وهذه آية الشاعرية الأولى، لأن الشعر تعبير، والشاعر هو الذى يعبر عن النفوس الإنسانية»[٦].

وقال أبو شادى: «فالتعبير عن عواطف الشاعر قبل الاتصال بمشاعر غيره والتأثير فيها

---

(١) فوق العباب س. وانظر الشفق الباكى ٤٣. مسرح الشعر ١٧١.
(٢) أنين ورنين ١٩٥.
(٣) فصل النقد الإنجليزى ٧٨. مجلة الرسالة الجديدة ٢١.
(٤) ٥.
(٥) يسألونك ٣٤، ٧٥. ردود وحدود ٣٦٥، ٣٦٧.
(٦) شعراء مصر ١٣٣، ١٤٠.